

تاج العروس من جواهر القاموس

بَكَرَ العاذِلونَ في وضَحِ الصُّبِّ ... حـ يقولونَ لي : ألا تَسْتَفِيقُ ؟ ! وقالت
الخنساء : .

هَريقِي من دُموعِكِ واستَفِيقي ... وصَبراً وإن أطفَقتِ ولن تُطِيقِي ومن المَجار :
أفاقَ الزَّمانُ أي : أخْصَبَ بَعْدَ جَدَبٍ . قال الأعشى : .

المُهينينَ ما لَهم في الزَّمانِ السَّوْءُ ... عـ حتَّى إذا أفاقَ أفاقُوا يقول : إذا
أفاقَ الزَّمانُ بالخِصْبِ أفاقُوا من نَحَرٍ إبْلَهمْ . وقال نُصَيرٌ : يُريد : إذا
أفاقَ الزَّمانُ سَهْمَهُ ليرْمِيَهُم بِالقَحاتِ أفاقُوا له سَها مَهُمُ بَنَحَرٍ إبْلَهمْ .
وقال بعضُهم : الإفاقةُ : الرِّاحةُ من الفُواقِ . وهو الرِّاحةُ بيْن الحَلابَتَيْنِ .
وسَياقُ المُصنِّفِ يفتَضِي أنَّ الإفاقةَ هي الرِّاحةُ بيْن الحَلابَتَيْنِ والصَّحيحُ أنَّه من
مَعْنَى الفُواقِ ومنه الإفاقةُ . وفُوقَ السَّهمِ تَفُوقاً : جَعَلَ له فُوقاً كما في
العُباب وهو قولُ الأصمعيِّ . وفي الأساس : أي جَعَلَ الوَتَرَ في فُوقِهِ عندَ الرَّمْيِ .
ومنه قولُهم : لازلَّتْ للخَيْرِ مُوَفِّقاً وسَهْمُكَ في الكَرَمِ مُفَوِّقاً . وفُوقُ
الرَّاعي الفَصِيلَ تَفُوقاً : إذا سَقاهُ اللَّيْلَ فُوقاً فُوقاً . وقال ابنُ الأَعرابيِّ
: المُفَوِّقُ كَمُعْطَمٍ : ما يُؤْخَذُ قَلِيلاً قَلِيلاً من مأكولٍ ومَشْرُوبٍ وهو مَجازٌ .
وتفُوقٌ على قوَمِهِ : ترفُّعٌ عليهم . وتفُوقُ الفَصِيلُ : شَرِبَ اللَّيْلَ فُوقاً فُوقاً
كما في الصَّحاح . وتفُوقُ زَيْدٌ ناقَتَهُ : حَلَبَهَا كَذَلِكَ أي : فُوقاً بَعْدَ فُواقٍ .
قال الجوهريُّ : ومنه حديثُ أبي موسى : أَنه تذاكَرَ هو ومُعَاذُ - رضيَ الله عنهما -
قِرَاءَةَ القُرْآنِ فقال أبو موسى : أمّا أنا فأتفوّقُهُ تفُوقَ اللَّقُوحِ أي : لا
أقرأُ جُزْئِي بمَرَّةٍ ولكن أقرأُ منه شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ في لَيْلِي ونَهاري وهو مَجازٌ :
قال الشاعر : .

تفوّقْتُ مالِي من طَريفٍ وتالدي ... تفوّقِي الصَّهْبَاءَ من حَلابِ الكَرَمِ وقد
ذَكَرَ سَيِّدَوِيهِ : يَتَجَرَّعُهُ وَيَتفوّقُهُ فيما ليسَ مُعَالَجَةً للشَّيْءِ بِمَرَّةٍ ولكنّه عَمَلٌ
بَعْدَ عَمَلٍ في مُهْلَةٍ . وفي حديثِ عليٍّ رضيَ الله عنه : إن بَنِي أُمَيَّةَ لِيُفَوِّقُوا قَوْنِي
تُراثَ مُحَمَّدٍ تَفُوقاً أي يُعْطُونَنِي مِنَ المَالِ قَلِيلاً قَلِيلاً كاسْتَفَاقَها إذا
نَفَسَ حَلَبُها حتَّى تَجْتَمَعَ دَرَرَتُها . ويُقال : اسْتَفَرَقَ النِّفاقَةَ أي : لا تَحْلُبْها
قَبْلَ الوَقْتِ . ورجُلٌ مُسْتَفِيقٌ : كثيرُ النُّومِ عن ابنِ الأَعرابيِّ : وهو غَريبٌ . وفلانٌ
ما يَسْتَفِيقُ من الشَّرَابِ أي ما يَكْفُفُ عنه أو لا يَشْرَبُهُ في الوَقْتِ وقيل : لا يَجْعَلُ

لشُرْبِهِ وقتاً وإنما يشرَبُهُ دائماً ومنه قولُ الحَريريّ : .
لا يَسْتَفِيقُ غَراماً ... لها وفَرَطَ صَبَابَهُ وانْفَاقَ الجَمَلِ انْفِياقاً : هُزِلَ
انْفِعال من فاق الشيءَ : إذا كسَره . وقيل : هَلَكَ ومن ذلك انْفَاقَ السَّهْمِ : إذا تَكَسَّرَ
فُوقُهُ أو انْشَقَّ . وافْتِاقَ الرجلُ : إذا افْتَقَرَ افْتِعال من الفَقَةِ ولا يُقال :
فاقَ فإنَّه لا فِعْلٌ للفاقةِ قاله الجوهريّ . أو افْتِاقَ : إذا مات بكثرةِ الفُواقِ
نقله الصاغاني . وشاعِرُ مُفِيقٍ ومُفْلِقٍ بالياءِ واللامِ بمعْنَى واحدٍ رواه
السُّلَميُّ وهو أبو تُرابٍ . ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : جاريةٌ فائِقَةٌ : فاقت في الجمالِ
 . ورجَعَ فلانٌ الى فُوقِهِ بالضم أي : مات عن أبي عمرو وأنشد : .

" ما بالُ عِرْسي شَرَقَتْ بِرِيقِهَا .

" ثُمَّتَ لا يرجِعُ لها في فُوقِها أي : لا يرجِعُ ريقُها الى مجْراها . وفاق فُوقاً
وفُواقاً : أخذهُ البُهِرُ . والفُواقُ : تَرديدُ الشَّهْقَةِ العالِيَةِ . وحَكَى كُراعُ :
فَيْقَةَ النِّاقَةِ بالْفَتْحِ . قال ابنُ سِيَدَه : ولا أدري كيفَ ذلك . وفُوقَ الناقَةِ
أهلُها تفُويقاً : نفَّسوا حَلَبَها ؛ لتَجْتَمِعَ إليها الدَّرَّةُ . وحَكَى أبو عمرو في
الجزءِ الثالثِ من نوادرِهِ بعد أن أنشدَ لأبي الهيثمِ التَّغْلِبِيَّ يَصِفُ قِسيّاً : .
لَنَا مَسائِحُ زُورٌ في مراكِضِها ... لَيْنٌ وَلَيْسَ بها وَهْيٌ ولا رَقَقُ .
شُدَّتْ بِكُلِّ صُهايرِيٍّ تَنْطُ بِهٍ ... كما تَنْطُ إذا ما رُدَّتْ الفُيُوقُ